أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونرى
فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه
في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من
المرسلين فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين وقالت
امرأت فرعون قرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا
أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون وأصبح فؤاد أم موسى
فارغا إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون
من المؤمنين وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب
وهم لا يشعرون وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت
هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له
ناصحون فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم
أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون ولما
بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي
المحسنين ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها
فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه

الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى
عليه قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين
قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم
قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين فأصبح
في المدينة خائفا يترقب فإذا الذي استنصره بالأمس
يستصرخه قال له موسى إنك لغوي مبين فلما أن أراد أن
يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما
قتلت نفسا بالأمس إن تريد إلا أن تكون جبارا في الأرض
وما تريد أن تكون من المصلحين وجاء رجل من أقصا
المدينة يسعى قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج
إني لك من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب قال رب
نجني من القوم الظالمين ولما توجه تلقاء مدين قال
عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين
وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين
تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا
شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب
إني لما أنزلت إلي من خير فقير فجاءته إحداهما تمشي